

بحار الأنوار

[399] ابن عيسى، عن إبراهيم بن عمر بإسناده يرفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السلام مثله. ين: (1) عن حماد مثله. 22 - ل: (2) عن أبيه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن الربيع بن محمد المسلي، عن عبد الأعلى، عن نوف قال: بت ليلة عند أمير المؤمنين عليه السلام فكان يصلي الليل كله، ويخرج ساعة بعد ساعة فينظر إلى السماء، ويتلو القرآن قال: فمر بي بعد هدوء من الليل فقال: يا نوف أراقد أنت أم راقق (3) قلت: بل راقق أرمقك ببصري يا أمير المؤمنين قال: يا نوف طوبى للزاهدين في الدنيا الراغبين في الآخرة أولئك الذين اتخذوا الأرض بساطا، وترابها فراشا، وماءها طيبا، والقرآن دثارا والدعاء شعارا، وقرضوا من الدنيا تقريضا على منهج عيسى بن مريم عليه السلام. إن الله عزوجل أوحى إلى عيسى بن مريم عليه السلام: قل للملا من بني - إسرائيل: لا تدخلوا بيوتا من بيوتي إلا بقلوب طاهرة، وأبصار خاشعة، وأكف نقية، وقل لهم: اعلّموا أني غير مستجيب لاحد منكم دعوة، ولا لاحد من خلقي قبله مظلمة. يا نوف إياك أن تكون عشارا، أو شاعرا، أو شرطيا، أو عريفا (4) أو صاحب عرطبة، وهي الطنبور، أو صاحب كوبة، وهو الطبل فان نبي الله داود عليه السلام خرج ذات ليلة فنظر إلى السماء فقال: إنها الساعة التي لا ترد فيها دعوة إلا دعوة عريف، أو دعوة شاعر، أو دعوة عاشر (5) أو شرطي، أو صاحب عرطبة (6) أو صاحب كوبة.

(1) مخطوط. (2) الخصال ج 1 ص 164. (3)

الراقد: النائم. والراقق: اللاحظ والناظر في الشيء. (4) العريف - بالفتح والتخفيف: العالم بالشيء ومن يعرف أصحابه، والقيم بأمر القوم والنقيب وهو دون الرئيس. (5) العشار والعاشر الذي يأخذ العشرية والخراج والجباية. (6) العرطبة: العود.